[...]دل عليه كتاب يعقوب الي يوسف من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق
[...]لله بن ابراهيم خليل الله فان قلت تداوجي الي ابراهيم صلوات
[...]ليه في المنام بان يذبح ولده ولم يذبح وقيل له قد صدقت الرؤيا
[...]ان يصدقها لو صح منه الذبح ولم يصح قلت قد بذل وسعه
[...]ما يفعل الذابح من بطحه علي شقه وامرارا الشفرة علي حلقه ولكن الله
[...]نه جا بما يمنع الشفرة ان تمضي فيه وهذا لا يقدح في فعل ابراهيم الا
[...]نه لا يسمي عاصيا ولا مفرطا بل يسمي مطيعا ومجتهدا كما لو مضت فيه الشفرة
[...]الاوداج وانهرت الدم وليس هذا من ورود النسخ علي الماموربه
[...]فعل ولا قبل اوان الفعل في شي كما يسبق الي بعض الاوهام حتي يشتغل
[...] فيه فان قلت الله تعالي هو المفتدي منه لانه الامر بالذبح
[...]يكون فاديا حتي قال وفديناه قلت الفادي هو ابراهيم
[...]لام وهو الله عز وجل وهب له الكبش ليفدي به وانما قال وفديناه
[...]للفدا الي السبب الذي هو الممكن بهبته فان قلت فماذا كان
[...]يه ابراهيم من البطح وامرارا الشفرة في حكم الذبح فما معني الفداء
[...]انما هو التخليص من الذبح ببدل قلت قد علم بمنع الله ان
[...]الذبح لم تحصل من فري الاوداج وانهار الدم فوهب الله له الكبش
[...]يجد مقام تلك الحقيقة في نفس اسماعيل ولكن في نفس الكبش بدلا منه
[...]قلت فاي فايدة في تحصيل تلك الحقيقة وقد استغني عنها
[...]ما وجد من ابراهيم مقام الذبح من غير نقصان قلت الفايدة
[...]ان يوجد ما منع منه في بدله حتي يكمل منه الوفا بالمنذور وايجاد
[...]به من كل وجه وتركنا عليه في الاخرين سلام علي ابراهيم كذلك
[...]المحسنين انه من عبادنا المومنين فان قلت لم قيل ههنا
[...]نجزي المحسنين وفي غيرها من القصص انا كذلك قلت قد
[...]في هذه القصة انا كذلك فكانما استخف بذكره مرة عن ذكره ثانية
[...]اه باسحق نبيا من الصالحين نبيا حال المقدرة كقوله تعالي فادخلوها
[...] فان قلت فرق بين هذا وبين قوله فادخلوها خالدين وذلك
[...]خول موجود مع وجود الدخول والخلود غير موجود معهما فقد رت
[...]ين الخلود فكان مستقيما وليس كذلك المبشر به فانه معدوم وقت
[...]البشارة وعدم المبشر به اوجب عدم حاله لا محالة لان الحال حلية
[...] لا تقوم الا بالمحلي وهذا المبشر به الذي هو اسحق حين وجد لم توجد
[...]ايضا بوجوده بل تراخت عنه مدة متطاولة فكيف يجعل نبيا
[...]قدرة والحال صفة الفاعل والمفعول عند وجود الفعل منه او به
[...]د وان لم يكن صفتهم عند دخول الجنة فتقديرها صفتهم لان المعني
[...]ين الخلود وليس كذلك النبوة فانه لا سبيل الي ان تكون موجودة
[...]درة وقت وجود البشارة باسحق لعدم اسحق قلت هذا
[...]دقيق السلك ضيق المسلك والذي يحل الاشكال انه لابد من تقدير
[...] محذوف وذلك قولك وبشرناه بوجود اسحق نبيا اي بان يوجد
[...]ة نبوته فالعامل في الحال الوجود لا فعل البشارة وبذلك ترجع
[...]قوله تعالي فادخلوها خالدين من الصالحين حال ثانية وورودها علي
[...]ل الثناء والتقريظ لان كل نبي لابد ان يكون من الصالحين وعن قتادة
[...]الله بنبوة اسحق بعدما امتحنه بذبحه وهذا جواب من يقول

الذبيح

الذبيح اسحق لصاحبه عن تعلقه بقوله وبشرناه باسحق قالوا ولا يجوز ان يبشره
الله بمولده ونبوته معا لان الامتحان بذبحه لا يصح مع علمه بانه سيكون نبيا
وباركنا عليه وعلي اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين
وقرئ وبركنا اي افضنا عليهما بركات الدين والدنيا كقوله واتيناه اجره
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين وقيل وباركنا علي ابراهيم في اولاده
وعلي اسحق بان اخرجنا انبياء بني اسرائيل من صلبه وقوله وظالم لنفسه نظيره
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وفيه تنبيه علي ان الخبث والطيب
لا يجري امرهما علي العرق والعنصر فقد يلد البر الفاجر والفاجر البر وهذا
مما يهدم امر الطبايع والعناصر وعلي ان الظلم وعلي ان الظلم في اعقابهما لم يعد
عليهما بعيب ولا نقيصة وان المرء انما يعاب بسوء فعله ويعاتب علي
ما اجترحت يداه لا علي ما وجد من اصله او فرعه ولقد مننا علي موسي
وهرون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم من الغرق او من سلطان
فرعون وقومه وغشمهم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين ونصرناهم
الضمير لهما ولقومهما في قوله ونجيناهما وقومهما واتيناهما الكتاب المستبين
البليغ في بيانه وهو التورية كما قال انا انزلنا التورية فيها هدي ونور
وقال من جوز ان تكون التورية ان تشتق من وري الزند فوعلة منه علي
ان التاء مبدلة من واو وهديناهما الصراط المستقيم اهل الاسلام وهو
صراط الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وتركنا عليهما
في الاخرين سلام علي موسي وهرون انا كذلك نجزي المحسنين انهما من
من عبادنا المومنين وان الياس قرئ الياس بكسرة الهمزة والياس علي لفظ
الوصل وقيل هو ادريس النبي عليه السلام وقرا ابن مسعود وان
ادريس في موضع الياس وقرئ ادراس وقيل هو الياس بن ياسين
من ولد هارون اخي موسي لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون
بعلا اتعبدون بعلا وهو علم لصنم كان لهم كمناة وهبل وقيل كان من
ذهب وكان طوله عشرين ذراعا وله اربعة اوجه فتنوا به وعظموه
حتي اخدموه اربعماية سادن وجعلوهم انبياء فكان الشيطان يدخل
في جوف بعل ويتكلم بشريعة الضلالة والسدنة يحفظونها ويعلمونها الناس
وهم اهل بعلبك من بلاد الشام وبه سميت مدينتهم بعلبك وقيل البعل
الرب بلغة اليمن يقال من بعل هذه الدار اي من ربها والمعني اتعبدون بعض
البعول وتتركون عبادة الله وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب
اباكم الاولين قرئ بالرفع علي الابتدا وبالنصب علي البدل وكان حمزة
اذا وصل نصب واذا وقف رفع فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله
المخلصين وتركنا عليه في الاخرين سلام علي ال ياسين انا كذلك نجزي
المحسنين وقرئ علي الياسين وادريسين وادراسين وادرسين بنصب
الرا علي انها لغات في الياس وادريس ولعل لزيادة اليا والنون في السريانية
معني وقرئ علي الياسين بالوصل علي انه جمع يراد به الياس وقومه كقولهم
الخبيبون والمهلبون فان قلت فهلا حملت علي هذا الياسين
علي القطع واخواته قلت لو كان جمعا لعرف بالالف واللام
واما من قرا علي ال ياسين فعلي ان ياسين اسم ابي الياس اضيف اليه الال
وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين
ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون

عربية
صراط

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)